مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أصلحوا أنفسكم أولاً، لا الدنيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل لا يحب الإسراف بالتبذير، ولا يحب المسرفين. الآن، بنى الناس اقتصادًا قائمًا على الإسراف. هذا الإقتصاد هو نظام لا يحبه الله ﷻ. لذلك يستهلكون ويستنزفون الدنيا. قد يقول قائل: "الدنيا لا تنضب، والبحر لا ينضب"، لكنهم يستنزفونها. لأن الناس يخلون بالنظام والإنتظام اللذين وضعهما الله عز وجل. يقول الله عز وجل "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ". صدق الله العظيم. لقد ظهر الشر في البر والبحر، انتشر الفساد، وأصبح كل شيء فاسدًا.

.

لذلك، فقد انقضى أجل الدنيا. ولأن أجلها قد انقضى، فإننا نعيش أيامها الأخيرة بإذن الله ﷻ. مهما سعى الناس قائلين "سنُصلحها، سنُطهرها"، فإنهم في الحقيقة يزيدون الأمر سوءًا. لذلك، فإن المهدي عليه السلام وحده، الذي وعد به الله ﷻ، والذي أخبر عنه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، هو القادر على تطهير هذا الفساد. سيعود كل شيء إلى مكانه. ولكن حتى بعد ذلك، لن يتبقى الكثير من الوقت في الدنيا. يقول الله عز وجل "قَتَرَبَتِ السَّاعَةُ". لقد اقترب الموعد أكثر من أي وقت مضى. يخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن الوقت بيننا وبين يوم القيامة قصير كقصر الوقت بين العصر والمغرب. ونحن نعيش الآن نهاية هذا الوقت.

.

لذلك، بدلًا من أن تسألوا "كيف نصلح العالم؟"، عليكم أولًا أن تصلحوا أنفسكم. وعليكم أن تنتظروا. إن تحقيق وعد الله عز وجل، إن شاء الله، لن يطول. لأن اليوم عند الله كألف سنة. في علم الله ﷻ، اليوم كخمسين ألف سنة. إن شاء الله، تلك الأيام قريبة. لأن العالم قد جنّ تمامًا. لم يعد شيء يُفعل على الوجه الصحيح. خطأ تلو خطأ، وشر تلو شر. ومع ذلك، ما زالوا يظنون أنهم يفعلون الخير. نسأل الله عز وجل أن يحفظنا.

.

بالنسبة للمسلمين والمؤمنين، هذا الوضع فرصة ثمينة للتجارة: فكلما تمسكوا بدينهم وتوجهوا إلى الله عز وجل، كلما ازداد ربحهم. سيحفظهم الله ﷻ جسدياً وروحانياً. سيمنحهم ﷻ الطمأنينة في قلوبهم. سيبارك عائلاتهم. سيحفظهم الله ﷻ من هذا الشر المستشري. لا تقولوا "الجميع يفعل ذلك، فسأفعله أنا أيضًا". اتباعهم لن ينقذكم. ابحثوا عن نجاتكم، لأن كل إنسان لا ينجو إلا بنفسه. إن شاء الله، إذا كنتم على الطريق الصحيح، مهما كثر الشر، سيحفظكم الله ﷻ. الله ﷻ يحفظنا جميعًا، وأن يرزقنا هذه الأيام الطاهرة، الجميلة، الطيبة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، يس، تهليلات، تسبيحات، الصلاة على النبي، ودلائل الخيرات. تقبل الله ﷻ ما قدموه من أعمال صالحة. هدية واصلة إلى روح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح أهل بيته وأصحابه الكرام. والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. وخاصة شيخنا، مولانا الشيخ ناظم، هالة سلطان، الحجة آنة سلطان. والى أرواح آبائنا وأمهاتنا. والى أرواح المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. لقبول الخير والصدقة. لتكون وسيلة للسعادة في الدنيا والآخرة، إن شاء الله. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 تموز 2026/ 10 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول